

نظريات الاستثمار الأجنبي

أولاً: المدرسة الكلاسيكية:

1. النظرية النسبية لدافيد ريكاردو:

تقوم هذه النظرية على تفسير حركة رؤوس الأموال قياساً على حركة التجارة الدولية، فهي لا تقدم تفسيراً واضحاً للاستثمار الأجنبي المباشر، وافترضت عدم قابلية عوامل الإنتاج للانتقال عبر الحدود ، والاستثمار الأجنبي المباشر يعد انتقالاً لعوامل الإنتاج .

- الانتقادات:

- عدم تحديد معدل التبادل بين البلدين.
- أنها تخص التجارة الدولية أكثر من الاستثمار الأجنبي المباشر.
- أنها تعتمد على فرضية عدم حركة عوامل الإنتاج، وفي مقابل ذلك تنتقل المنتجات.

2. نظرية أسعار عوامل الإنتاج (لهكشر وأولين)

يتخصص كل بلد في إنتاج وتصدير السلع التي تتطلب جزء كبير من

عوامل الإنتاج التي تمتاز بالوفرة النسبية.

الانتقادات:

- أنها تتناقض مع واقع أن النصيب الأكبر من الاستثمارات المباشرة تتحرك داخل البلدان الرأسمالية المتقدمة، حيث تتقارب المستويات الإنتاجية الحدية لرأس المال.
- لا تميز بين الاستثمار المباشر وغير المباشر.
- إن عملية الإنتاج تتأثر بأكثر من عاملين (العمل، ورأس المال) فهناك الأرض، ورأس المال البشري والمناخ الاجتماعي والثقافي.

3.نظرية معدل الفائدة النيوكلاسيكية

تقوم هذه النظرية على أساس ان أسواق رأس المال ليست بالقدر العالي من التطور، وبالتالي تدفق رأس المال هو استجابة لاختلاف سعر الفائدة من دولة إلى أخرى.

و السبب في ارتفاع سعر العائد بالخارج هو ندرة رأس المال بالخارج، و لهذا فإن إنتاج رأس المال (أي العائد) سيكون مرتفعاً، ففي ظل ظروف المنافسة الكاملة.

➤ النظرية النيوكلاسيكية لم تميز بين الاستثمار الأجنبي المباشر و الاستثمار الأجنبي غير المباشر.

➤ لا يمكن تقدير الاستثمار لانه يتحقق فعليا مع مرور الزمن ليعطي أرباحا والتي غالبا ما تختلف على نحو ملموس بما كان متوقع.

➤ النموذج النيوكلاسيكي لم يشرح لماذا يقوم عدد محدود من الشركات بانتهاز الفرصة لتصبح شركات متعددة الجنسيات.

➤ كما أن قيام تلك النظرية على افتراض المنافسة الكاملة و غياب تكلفة الانتقال و عدم كمال المعلومات قد فشلت في أن تحتوي و أن تتعامل مع الواقع الاقتصادي لعملية الاستثمار الأجنبي المباشر.